منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون ج٧٣/٧
البند ١١-٣ من جدول الأعمال المؤقت ٦ أيار/ مايو ٢٠٢٠
A73/7

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

مسودة الرؤية والاستراتيجية للتمنيع: "خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠"

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- نظر المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة في تقرير عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات[١] وأحاط به علماً وشدد على الحاجة الماسة إلى وضع رؤية واستراتيجية عالميتين جديدتين للقاحات والتمنيع من أجل تسريع وتيرة التقدم وضمان التحول السلس عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، بالاستناد إلى النجاح الذي حققته ومن الدروس المستخلصة.

٢- واعتمد المجلس المقرر الإجرائي م ت١٤٦(٧) بشأن تعزيز جهود التمنيع العالمية حتى لا يُترك أحد وراء الركب، حيث طلب من المدير العام، ضمن جملة أمور أخرى، أن يضع، بالتشاور مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة ذوي الصلة، مسوّدة رؤية واستراتيجية للتمنيع ("خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠") كي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون، من أجل الإبقاء على الزخم والحفاظ على ما حُقق من مكاسب في مجال اللقاحات والتمنيع.

٣- وطلب المجلس أيضاً من المدير العام أن يحيط علماً بالمناقشات الجارية بشأن مشروع القرار الوارد في ملحق المقرر الإجرائي م ت١٤٦(٧) وأن يشجع الدول الأعضاء على إنجاز هذا العمل حتى يتسنى لجمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين النظر في مشروع القرار على النحو الواجب.

الملخص التنفيذي

السياق

٤- في نهاية عام ٢٠٢٠، ستنقضي مدة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات (٢٠١١-٢٠٢٠). وعلى الرغم من التقدم الملحوظ الذي أُحرز خلال العقد الأخير، لن تتحقق معظم أهداف التمنيع العالمية والإقليمية المحددة في خطة العمل بحلول عام ٢٠٢٠، وسيظل طفل واحد من بين كل خمسة أطفال يفتقر إلى الحصول على جميع اللقاحات المنقذة للأرواح التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية. ورغم أن نسبة التغطية بالتمنيع

---

١ انظر الوثيقة م ت١٤٦/٨؛ وانظر أيضاً المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة، الجلسة السادسة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

شهدت ارتفاعاً، فلاتزال بعيدة كل البعد عن المستويات المستهدفة، ولاتزال فوائد التمنيع موزعة بشكل غير متساوٍ بين البلدان وداخلها. وفي السنوات الأخيرة، أدت أوجه القصور الكامنة في مستوى التغطية إلى ظهور فاشيات أمراض متعددة، ولاسيما الحصبة وفيروس شلل الأطفال الساري والمشتق من اللقاحات.

٥- وباستمرار المعركة العالمية ضد الأمراض المعدية التي لم تُكسب بعد، فقد وُضعت استراتيجية عالمية مقبلة خاصة بالتمنيع – "خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠" من خلال عملية استشارية واسعة النطاق. وعُقدت مشاورات تقنية حول الاستراتيجية المقبلة في عام ٢٠١٩ من خلال عقد منتدى عالمي وست مشاورات إقليمية، حيث اجتمع خبراء عالميين في مجال التمنيع على المستويات الدولية والإقليمية والقطرية. وعقدت اجتماعات مباشرة جمعت ما يفوق ٧٥٠ شخصاً على المستوى العالمي والإقليمي والقطري، وورد أكثر من ٤٥٠٠ تعليق عن عمليات استشارية أعدت على شبكة الإنترنت.

٦- وأفضت نتائج تلك المشاورات التقنية إلى وضع إطار عمل متفق عليه بخصوص استراتيجية عام ٢٠٣٠ والذي يتعين:

- أن يحافظ على الزخم الذي تولّد عن خطة العمل الخاصة باللقاحات العالمية وأن يضمن أن الدروس المستخلصة من تنفيذ خطة العقد الماضي تمكّن المجتمع العالمي من إحراز تقدم أكبر شأناً فيما يخص التمنيع في العقد المقبل؛
- أن يتصدى للتحديات الجديدة والناشئة والأوضاع العالمية المتغيرة بفعالية؛
- أن يوفر إطاراً شاملاً لمعالجة المسائل الرئيسية المتعلقة باللقاحات والتمنيع وتوجيه الأُطر التشغيلية لتحقيق النجاح على المستوى القطري.

٧- وأجري المزيد من المشاورات المعمقة، في شباط/ فبراير ٢٠٢٠، مع الدول الأعضاء خلال الدورة السادسة والأربعين بعد المائة للمجلس. وقد أحاط المجلس علماً بالتقرير عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات[١] واعتمد المقرر الإجرائي م ت١٤٦(٧) بشأن تعزيز جهود التمنيع العالمية حتى لا يُترك أحد وراء الركب[٢] واستجابة للمقرر الإجرائي م ت١٤٦(٧) وُضعت الصيغة النهائية لمسودة خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ من خلال إجراء مشاورات مباشرة أو عبر الإنترنت مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين.

٨- ويعرض هذا التقرير العناصر الرئيسية لمسودة الرؤية والاستراتيجية للتمنيع لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠.[٣] وتضع هذه الخطة التمنيع ضمن السياق الأوسع للرعاية الصحية الأولية وتعدّه تدخلاً رئيسياً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وتركز أيضاً على المصالح المشتركة مع البرامج الصحية العالمية الأخرى، بما في ذلك الأمن الصحي العالمي ودحر التهاب السحايا والتخلص من سرطان عنق الرحم ومحاربة مقاومة مضادات الميكروبات.

القضايا والتحديات الماثلة

٩- لقد حددت معالم صياغة مسوّدة الرؤية والاستراتيجية لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ انطلاقاً من الوضع المتغير الذي يعرفه التمنيع والتحديات الرئيسية الماثلة والتحولات العالمية على النحو الوارد أدناه.

---

١ الوثيقة م ت١٤٦/٨.

٢ انظر الفقرتين ٢ و٣ أعلاه.

٣ مسوّدة الوثيقة الكاملة حول خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/immunization/IA2030_draft_4_WHA.pdf?ua=1.

١٠- **الحرص على دوام ثقة المجتمع باللقاحات.** إن انتشار المعلومات الخاطئة بشأن سلامة اللقاحات وفعاليتها يؤثر، من جملة أمور أخرى، في تيسير خدمات التمنيع. ويجب إدراك هذه المسائل ومعالجتها من أجل دعم الثقة في اللقاحات وخدمات التمنيع داخل المجتمعات المحلية واستمرارها، وبناء القدرة على التصدي للمعلومات الخاطئة بشأن اللقاحات ومعالجة الضرر الناجم عن الخطابات المعادية للتمنيع.

١١- **أوجه الإجحاف.** إن فوائد التمنيع موزعة بشكل غير متساوٍ سواء بين البلدان أو داخلها. ففي عام ٢٠١٨، كانت نسبة ٧٠٪ من الأطفال الذين لم يحصلوا على التطعيم يعيشون في البلدان المتوسطة الدخل.[١] وسيتطلب الوصول إلى الجميع توفير تغطية عالية باللقاحات على المستوى الوطني، ولكن يتعين أيضاً تقليص الإجحاف الحاصل على المستوى دون الوطني – بالإضافة إلى التدخلات التي تراعي الفقر والتعليم والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعوائق المتعلقة بالجنس التي تحول دون الوصول إلى التمنيع.

١٢- **التحركات السكانية.** إن استمرار **ظاهرة التحضر** ستشكّل تحدياً كبيراً لأنها تؤدي إلى ارتفاع كثافة السكان الحضريين ويجعلهم أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المعدية. ومن شأن الهجرة **والتحركات السكانية عبر الحدود** أن تنشئ تجمعات سكانية من الأفراد غير المحميين المعرّضين لمخاطر العدوى.

١٣- **ضمان التمنيع لجميع الفئات العمرية.** إن مدّ فوائد التطعيم لجميع الفئات العمرية يتيح فرصاً هائلة، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من الجهد لإنجاز ذلك بفعالية. وبينما تتزايد اللقاحات الخاصة بالفئات العمرية الأكبر سناً توافراً، تصبح هناك حاجة إلى إيجاد طرق جديدة للوصول إلى السكان الآخرين غير الأطفال وتقديم خدمات صحية متكاملة تركز على الناس. ويشهد العالم كذلك **تحولات ديمغرافية** كبيرة. وسيكون لهذه التحولات تأثير كبير في فرض الحاجة إلى تقديم خدمات التمنيع وتصميمها حسب مختلف الفئات العمرية.

١٤- تغير **المناخ والكوارث الطبيعية.** سوف يؤثر تغير المناخ في العالم تأثيراً كبيراً في سريان الأمراض المعدية. إذ ستتعرض مجموعات سكانية جديدة للأمراض المنقولة بواسطة النواقل مثل الملاريا وحمى الضنك، كما أن زيادة خطر الفيضانات سيرفع من احتمال انتشار الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا. ويعرقل تغير المناخ أيضاً أنماط الأمراض الموسمية، مما قد ينجم عنه تغيير محتمل في وقت ظهور المرض ومدته ونمط انتقاله. بالإضافة إلى إمكانية تغيير توطن الأمراض المعدية. وستكون نظم الترصد والاستجابة المسترشدة بالمعلومات المناخية جزءاً أساسياً من عمليات التأهب الوطني للتصدي لفاشيات الأمراض المعدية.

١٥- **النزاعات والاضطرابات السياسية.** يمكن أن يسرّع النزاع المدني وقوع خسارة في البنية التحتية للخدمات الصحية ونقص في العاملين الصحيين المدربين، ويدوم ذلك غالباً لفترات طويلة مما يسبب في تعطيل تقديم خدمات التمنيع. وغالباً ما يكون السكان المتضررون من النزاعات أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المعدية بسبب تدهور البنية التحتية الوطنية والنزوح الجماعي إلى مستوطنات مؤقتة.

١٦- **الفاشيات.** لايزال العالم يعاني من ظهور فاشيات الحصبة والحمى الصفراء والدفتيريا وغيرها من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وغيرها من الأمراض الناشئة مثل الإيبولا. وسيكون التمنيع **وترصد الأمراض** عنصرين حاسمين للوقاية من فاشيات الأمراض المعدية والكشف عنها ومكافحتها. فترصّد الأمراض يمنح نظرة ثاقبة عن فعالية برامج التمنيع، ويقدم المعلومات اللازمة لتحسينها ويفيد في الإنذار المبكر بظهور

١ التقدم والتحديات في تحقيق التغطية الشاملة للتمنيع: تقديرات منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لعام ٢٠١٨ للتغطية الوطنية للتمنيع (البيانات المتوفرة حتى تموز/ يوليو ٢٠١٩). متاح على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/immunization/monitoring_surveillance/data/en/ (تم الاطلاع في ٤ أذار/ مارس ٢٠٢٠).

فاشيات محتملة. وستحد استراتيجيات التأهب والاستجابة الشاملة، بما في ذلك القدرة على إجراء البحوث أثناء الفاشيات، من تأثير الفاشيات في صحة الناس والتمويل الوطني.

١٧- **تحسين الإمدادات باللقاحات ومنتجات التمنيع واستدامتها.** إن تحقيق مسوّدة رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ سيتطلب توفير **إمدادات عالمية موثوقة من اللقاحات المناسبة وميسورة التكلفة والمبتكرة ومنتجات التمنيع الأخرى ذات الجودة المضمونة.** وتعاني العديد من البلدان سنوياً، من عراقيل في إمدادات اللقاحات، غالباً ما يعزى ذلك إلى غياب التوافق بين مستويات الإنتاج العالمية والاحتياجات المجتمعة للبلدان. ويجب مراعاة تحقيق ديناميات السوق الصحية الخاصة باللقاحات ومنتجات التمنيع واستمرارها على المدى الطويل، وذلك على المستويين العالمي والإقليمي. وستظل التوقعات الموثوقة للاحتياجات والأولويات الوطنية فيما يخص اللقاحات العنصر الحاسم للمساعدة على تحسين ديناميات السوق الصحية ودعم الإمدادات واستدامتها. ويمثل سعر اللقاحات عائقاً رئيسياً آخر أمام الوصول إلى خدمات التمنيع ويمكن أن يؤخر إدخال اللقاحات الجديدة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وبالإضافة إلى ذلك، هناك عوائق تتعلق بالتنظيم والتمويل والشراء تمثل أمام ضمان استمرار إمدادات اللقاحات. فعلى سبيل المثال، تختلف عمليات الشراء للبلدان اختلافاً ملحوظاً قد تحتاج إلى إدخال تعديلات من أجل الاستجابة للتغيرات في سوق اللقاحات وفي متطلبات ضمان الجودة.

الأهداف المنشودة من الرؤية والأثر

١٨- تضع مسوّدة خطة التمنيع العالمية لعام ٢٠٣٠ رؤية لعام ٢٠٣٠ "**عالم يستفيد فيه أي فرد، حيثما يكون، وأيا كان عمره، استفادة تامة من اللقاحات من أجل التمتع بالصحة الجيدة والرفاهية**".

١٩- وترمي هذه الرؤية إلى تحقيق أهداف النتائج التالية:

- الحد من معدل الوفيات والمراضة الناجمة عن الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات لجميع الفئات العمرية طوال العمر.
- تخفيف عبء المرض من خلال زيادة إتاحة اللقاحات الجديدة والمتاحة حاليا واستخدامها بإنصاف.
- ضمان الصحة الجيدة والرفاهية للجميع من خلال دعم التمنيع ودمجه في الرعاية الصحية الأولية والمساهمة في إحراز التقدم لتحقيق التغطية الصحية الشاملة والتنمية المستدامة.

الإطار الاستراتيجي

٢٠- يتمحور الإطار الاستراتيجي لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ حول **سبع أولويات استراتيجية وأربعة مبادئ أساسية.**

- **الأولوية الاستراتيجية ١- دمج برامج التمنيع في الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة.** تتسم هذه الأولوية الاستراتيجية بالشمولية لأنها تؤكد أهمية اتباع نهج يستند إلى النظم الصحية لدمج برامج التمنيع الوطنية المتكاملة في نُظم الرعاية الصحية الأولية وتساهم في السير قدماً نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة.
- **الأولوية الاستراتيجية ٢- الالتزام والطلب.** ترمي هذه الأولوية الاستراتيجية بالأساس إلى الحفاظ على أعلى مستوى من الالتزام السياسي فيما يتعلق بالجهود المبذولة في مجال التمنيع وتحقيق أعلى مستوى من الطلب العام على اللقاحات والتمنيع، وكذلك مواصلة رفع قدرة المجتمعات المحلية على مقاومة الخطابات المعادية للتمنيع.

- **الأولوية الاستراتيجية ٣- التغطية والإنصاف.** تركز هذه الأولوية الاستراتيجية أولاً على سد الثغرات الكامنة في التغطية والإنصاف والوصول إلى السكان الذين يعانون من نقص التمنيع أو الذين لم يشملهم التمنيع بحيث تزيل الحواجز التي تحول دون الوصول إلى التطعيمات الكاملة مثل الموقع الجغرافي أو العمر أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي أو الجنس أو أي حواجز أخرى.
- **الأولوية الاستراتيجية ٤- الصحة طيلة العمر والتكامل.** تركز هذه الأولوية الاستراتيجية على توسيع نطاق منافع اللقاحات الموصى بها طيلة العمر وتقديمها مع التدخلات الصحية الأساسية الأخرى.
- **الأولوية الاستراتيجية ٥- الفاشيات وحالات الطوارئ.** تركز هذه الأولوية الاستراتيجية على بناء القدرات الوطنية أو تعزيزها أو إدامتها من أجل التأهب للوقاية من فاشيات الأمراض الناشئة التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والكشف عنها والاستجابة السريعة لها وكذا استمرار تقديم خدمات التمنيع للأشخاص المتضررين من النزاعات والاضطراب السياسي وحالات الطوارئ الحادة والأزمات الإنسانية.
- **الأولوية الاستراتيجية ٦- العرض والاستدامة.** تركز هذه الأولوية الاستراتيجية على ضمان إمدادات موثوقة من اللقاحات المناسبة والمبتكرة والميسورة التكلفة ذات الجودة المضمونة فضلا عن التمويل الممكن التنبؤ به والمنتظم للتمنيع.
- **الأولوية الاستراتيجية ٧- البحث والابتكار.** تركز هذه الأولوية الاستراتيجية على ضمان استمرارية البحث من أجل تطوير لقاحات وتقنيات ووسائل تصنيع لقاحات جديدة ومحسنة، فضلاً عن الابتكارات في مجال خدمات التمنيع وإدارة البرامج.

٢١- وتستند هذه الأولويات الاستراتيجية السبع إلى أربعة مبادئ أساسية من شأنها تحديد طبيعة الإجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق كل أهداف الأولويات الاستراتيجية ومراميها:

١- **مبدأ التركيز على الناس** – ضمان تلبية احتياجات السكان.

ينبغي أن يراعي في تصميم خدمات التمنيع وإدارتها وإيتائها احتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية وأن يستجيب لها، بما في ذلك إيلاء تركيز خاص لمعالجة العوائق التي تحول دون الوصول إلى خدمات التمنيع القائمة على أساس العمر والمكان والعوامل الاجتماعية والثقافية وتلك المتعلقة بنوع الجنس.

٢- **مبدأ الملكية القُطرية** – إحراز تقدم تصاعدي.

ينبغي أن تحدد البلدان الغايات التي تراعى في وضعها السياقات المحلية وأن تكون خاضعة للمساءلة عن إنجازها.

٣- **مبدأ الاعتماد على الشراكة** – مواءمة الجهود لزيادة الأثر.

يعمل الشركاء في مجال التمنيع على مواءمة الإجراءات وتنسيقها لرفع الكفاءات والاعتماد على التكامل فيما بينهم وعلى أن يشمل تعاونهم قطاعات أخرى تتجاوز التمنيع من أجل المنفعة المتبادلة.

٤- **مبدأ الاسترشاد بالبيانات** – تعزيز صنع القرارات القائمة على البيّنات.

تُستخدم بيانات موثوقة ومتاحة في الوقت المناسب لتتبع آثار التقدم المحرز، وإدخال التحسينات في أداء البرنامج ودعم اتخاذ القرار على جميع المستويات.

مرحلة التشغيل

٢٢- تعد خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ استراتيجية شاملة تهدف إلى إرساء رؤية مشتركة وأولويات استراتيجية بشأن التمنيع من أجل توجيه أنشطة البلدان والمنظمات صاحبة المصلحة على مدى العقد المقبل باعتبارها استراتيجية تخلُف خطة العمل العالمية للقاحات.

٢٣- ومع ذلك، فإن خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ ليست قائمة بحد ذاتها، بل هي مدعومة بالتحليلات والوثائق التقنية ومستكملة باستراتيجيات المنظمات صاحبة المصلحة والمبادرات الخاصة بالأمراض وبرامج الصحة والتنمية العالمية الأخرى. وهي مصممة لتوجيه تقدم الاستراتيجيات والخطط الوطنية للتمنيع.

٢٤- وعلاوة على ذلك، وُضعت خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ كعملية متعددة الخطوات تشمل تحقيق الاتفاق على الرؤية والأولويات الاستراتيجية والأهداف السامية كخطوة أولى. وتتمثل الخطوة الثانية، التي لا تقل أهمية عن الأولى، في تحويل الاستراتيجية إلى إجراءات ملموسة. وسيتحقق ذلك من خلال وضع خطط عملية على المستويين الإقليمي والوطني وإنشاء آلية معنية بتصريف الشؤون لخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ ووضع إطار للرصد والتقييم.

٢٥- وقد صُمّمت خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ بحيث يتسنى تكييفها مع السياقات الإقليمية والوطنية. وستكون البلدان قادرة على تحديد الأولويات في الجهود التي ستبذلها حتى يكون التركيز على مجالات كل أولوية استراتيجية من استراتيجيات خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، حسب وضعها المحلي. ويراعى في تصميمها أيضا تمكين الشركاء وأصحاب المصلحة على جميع المستويات من مواءمة أعمالهم، وضمان أن تتضافر جميع الجهود من أجل السعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

٢٦- وستقام آلية لتصريف الشؤون لضمان التنفيذ والمساءلة، وتحدد أدوار ومسؤوليات جميع أصحاب المصلحة الذين يقدمون مسوّدة رؤية واستراتيجية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠. وسيمثل ذلك هدفًا رئيسيًا في المرحلة الثانية من عملية وضع خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠.

٢٧- وبالاعتماد على الدروس المستخلصة من خطة العمل العالمية للقاحات، سيوضع إطار متين للرصد والتقييم لقياس التقدم المحرز إزاء مسوّدة رؤية وأهداف خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠. وستتم مواءمته بدقة مع الخطط العملية لتعزيز تحقيق الشفافية العالية وإمكانية المساءلة.

٢٨- وسيتّسم النهج المتبع لتحقيق مسوّدة رؤية خطة التمنيع لعام ٢٠٣٠ بالمرونة والاستجابة. وبينما سيعتبر مسوّدة وثيقة الرؤية والاستراتيجية إطاراً ثابتاً طيلة العقد المقبل، فإن الخطط العملية على المستويات الوطنية والإقليمية والمستوى العالمي ستشهد تطورات مع تغير الأوضاع. وبما أن مكافحة الأمراض المعدية تتطلب وضع برامج تمنيع سريعة ومرنة، يجب أيضاً أن تتفاعل، على النحو نفسه، استراتيجية التمنيع العالمية مع التحولات السريعة التي تشهدها وبائيات الأمراض، والتقدم التكنولوجي واحتياجات المجتمع المحلي والبيئات السياسية القائمة والوضع المالي وأن تتكيف باستمرار مع الاحتياجات والفرص المتغيرة.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٩- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم التوجيه بشأن الخطوات التالية.

= = =